

مجالس التعليق على كتاب (فصول في أصول التفسير) | المجلس

السادس

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين قبل ان نبتدأ بما يتعلق باختلاف السلف تركت اسئلة الامثلة اليوم - [00:00:00](#)

فنبتدأ بها سريعا ثم بعد ذلك ندخل في موضوع اليوم وما يتعلق بالاختلاف هذا سؤال يقول الشوكاني هل تفسيره مستقل اه وفيه معاني جديدة ورأي مؤكد مثل الطبري طبعاً هذا آآ يرجع الى وجود اختيارات للشوكاني رحمه الله تعالى في كتابه - [00:00:27](#)

وهذا يحتاج الى استقراء خاص لكن قل ان يكون هناك مفسر يعرض للاقوال ويناقش الاقوال والا يكون له رأي وهذا يسأل عن اية طالوت لماذا لا نقول الخطأ في المدلول - [00:00:55](#)

لم يفسرها تفسيراً حسناً لان الآية ما فيها اشكال عنده في دلالتها على المعنى الاصلي لكن الاشكال لدالتها على المعنى الثاني الذي ذكره ولهذا يقال انها خطأ في المدلول هو لا ينفي - [00:01:20](#)

يعني من تكلم بهذا الكلام لا ينفي المعنى الاول او المعنى الاصل للآية لو نفاه لكان خطأ في الدليل يقول لماذا ندخل الرفض في التفاسير لانهم غير الاشاعة والمعتزلة والفرق الاسلامية - [00:01:39](#)

فهؤلاء ليست اصولهم اسلامية ودينهم يغير طريقة التفسير كالبقية يعني عموماً اه هذه ترجع طبعاً الى تحليل يعني الشخص في كونه يخرج او لا يخرج لكن لهم اصول يعتمدون عليها - [00:02:07](#)

ولهم كتب في التفسير وكذلك بعض تفاسيرهم دخلت بكتب اهل السنة ومن هنا تناقش هذه الكتب او تذكر وينبه على انها تفاسير باطلة ومنتسبون الى الاسلام عموماً سواء يعني اخرجتهم بما توصلت اليه او لم تخرجهم هم في النهاية ينتسبون - [00:02:29](#)

الاسلام يقول لماذا لا نقول ان اهل الطب وبعض اهل الاعجاز العلمي يشوهون صورة القرآن قد يقولون معجزة واية في القرآن ثم يكون غير ذلك فيكون مثل الكذب هل هناك ظابط في الاعجاز - [00:02:49](#)

والمسألة هذه الحقيقة اصلاً هذه انا اعتبرها من باب لزوم ما لا يلزم ويا عدم فهم لطريقة التفسير والاخ يسأل عن قضية آآ يقولها من يركب هذا السبيل وهو قضية الاعجاز - [00:03:06](#)

العلم فهم يلزمون انفسهم بالا يفسروا القرآن الا بالحقائق العلمية التي ثبت انها حقائق يعني ويسمونه اعجازاً فهذا ليس تفسيراً هذا لزوم بما لا يلزم واريد ان تفهموا هذه الحثية لانهم الان - [00:03:26](#)

يفرقون بين التفسير العلمي والاعجاز العلمي ان تفسير العلم عندهم اقل من الاعجاز العلمي فالاعجاز العلمي لا يجوز عندهم كذا لا يجوز نصاً لا يجوز ان يفسر فيه الا بما ثبت على انه حقيقة لا تقبل الشك والجدل - [00:03:46](#)

اما التفسير العلمي فقد يفسر ببعض ايش؟ النظريات والفرضيات هذا التقسيم تفسير ولا تقسيم ليس له علاقة بالتفسير يعني هل هذا التقسيم يصح من جهة التفسير لا يصح يعني المفسر - [00:04:07](#)

المفسر لما يفسر الآية لا ينظر الى هذه الى هذا الضابط. هذا الضابط وضعه من اراد ان يفسر القرآن ويظهر اعجازه العلمي فهو ظابط هو وظعه يعني الزم نفسه به - [00:04:25](#)

لكنه في حقيقة التفسير غير لازم فلو سألت هل معنى ذلك انك لو فسرت يمكن ان تربط قضية او فرضية من فرضيات الموجودة في

العلم المعاصر بالقرآن فالجواب نعم لان العمل التفسيري - 00:04:43

العمل التفسيري لا يؤثر على قدسية القرآن من هذه الجهة لا يؤثر على قدسية من القرآن من هذه الجهة ما الذي جعله يؤثر على

قدسية القرآن ان هؤلاء الزموا انفسهم بما لا يلزم وجعلوا ان هذا الذي توصلوا اليه حقائق لا تقبل الجدل - 00:05:07

فالهذا لو اختلفت هذه الحقيقة التي اليوم عندنا لا تقبل جدل وصارت غدا تقبل الجدل من الذي يقع في الاشكال قم فقط قم فقط

ولهذا لا بد ان نعلم ان التفسير عملية بشرية اجتهد بشري - 00:05:27

فالخطأ في التفسير لا يعني ان القرآن خطأ هم بطريقتهم هذه يربطون القرآن او يلزمون انفسهم بلوازم وايضا يلزمون النص القرآني

ما ليس بلازم فهذه من عندهم هم وهذه جهة بالنسبة لاهل التفسير مفكر ولهذا المفسرون - 00:05:45

يفسرون المعنى كما قلت لكم بالقصص وسرنا بالبيت الشارد من اقوال العرب لان المراد بيان المعنى فاذا تبين المعنى بمثل هذا تم

كون هذه حقيقة او غير حقيقة هذه قوية اخرى - 00:06:08

فاقول مرة اخرى وابنه عليها ان الاشتراط ان الصراط التفسير على سبيل الاعجاز بالحقيقة الثابتة هو لزوم بما لا يلزم وليس من

طريق التفسير. يعني ليس من طرق المفسرين يزل عن منهج تدريجي في هذا العلم والحقيقة - 00:06:24

يكتر السؤال عن هذا يعني معناه لما ندرس هذا الكتاب ان ارى انه لما يدرس كتاب اي كتاب كان ان لا يكتفى بدراسته مرة او مرتين

حتى يستوعب الكتاب ثم ينتقل الى التطبيقات - 00:06:50

ولو كان في وقت لانتقلنا الى شيء من التطبيقات لان التطبيق هو الذي يثبت هذه المعلومات اذا كانت هذه المعلومات التي اخذتها

تري انها كافية فافضل شيء ان يبدأ الانسان وهو يقرأ تطبيقاً يقرأ في تفسير ابن كثير - 00:07:03

او تفسير البغوي او في تفسير ابن جرير التي تعنى بتفسير السلف ويحاول ان يطبق هذه القضايا التي اخذها سيجد انه احيانا

يصطدم ببعض الامثلة ولا يستطيع ان يعرف كيف يتصرف معها وهذا طبيعي لانها تدرج في العلم - 00:07:20

اه العلم ياتي مرة واحدة لكنه لو لم يحل الاشكال في هذه المرة قد يحل في مرة اخرى لكن اقول من استوعب هذه الافكار فافضل

شيء له ان يبدأ بالتطبيق - 00:07:36

هذا يسأل عن مراجع الاستزادة في مسألة الاعجاز العلمي وعدم موافقتها للوصول لاصول التفسير هذا بهذه الحيثية غير موجود

يعني اغلب من تكلم عنه وحاول ان يوصله الكلام يعني فيه شيء صحيح ولكن فيه جوانب مهمة - 00:07:51

يعني لم يتكلم عنها فيما يتعلق الاعجاز العلمي وربطه بالتفسير يقول هنا ما الرد على من يقول ان اهل السنة والجماعة فقدوا

اعتقادات مسبقة ثم فسروا القرآن بناء على هذه الاعتقادات في غيرهم من البدع هذا جيد سؤال جيد - 00:08:08

اهل السنة والجماعة اما ان يكونوا اخذوا المعتقد من الكتاب والسنة واما ان يكونوا اخذوه باهوائهم ورائهم العقلية فان كان اخذوه

من الكتاب والسنة فلم يعتقدوا انما اخذوا مباشرة وهذا هو حالهم - 00:08:29

بخلاف اهل البدع لا يمكن تجد واحد من اهل البدع الا وهو منقطع السند عن النبي صلى الله عليه وسلم ولهذا مثلا نقول الاشاعة

الاشاعة طريقة ابي الحسن الاشعري لما نقول طريقة ابن الحسن الاشعري ينقطع ولا ما ينقطع - 00:08:43

يعني تلاحظون ان البدع دائما البدع دائما اما ان ترتبط بمقولة مثل معتزلة او فرقة من مقولة او فرقة او شخص اما بمقولة او فرقة او

شخص اما اهل السنة والجماعة فهم لا يرتبطون - 00:08:59

الا بماذا بما نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم سنته هو والجماعة جماعة المسلمين من الصحابة والتابعين واتباعهم فهؤلاء لم

يعتقدوا ثم يفسر انما اخذوا مباشرة من الكتاب والسنة - 00:09:15

فهذا هو الفرق وطبعا الفروق الاخرى ممكن تكون بالموازنة يعني لو انسان عمل موازنة سيجد هذا واضح جدا في الفرق بين هؤلاء

واولئك هذا يقول شيخ الاسلام يقول في مقدمة ان الرسول صلى الله عليه وسلم فسر القرآن كاملا - 00:09:35

وكذلك في رد على اهل البدع بين الرسول صلى الله عليه وسلم بين القرآن كاملا المراد هو الرسول بينه لهم كله حقيقة كلام شيخ

الاسلام في هذا يعني واضح انه يريد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد بين - 00:10:01

القرآن كاملا وانه وهو يريد ان يرد على اهل البدع في ان هذا الكلام الذي جئتم به من التفسيرات اما الباطنية ولا التأويلات العقلية المنحرفة ان هذه ليس لكم فيها اصل - [00:10:14](#)

فالتفسير واضح وهو من قل عن الرسول صلى الله عليه وسلم لكن تبقى الاشكالية هل مراد شيخ الاسلام بالفعل ان الرسول صلى الله عليه وسلم فسر القرآن اية اية وفسر لهم جميع الالفاظ - [00:10:29](#)

هذي فيها اشكالية ان كان يريد هذا وان كان يريد البيان العام انه بين لهم حروفه وقرأوا عليهم وما كان منه واضحا لهم من جهة العربية لم يبينوا لهم لانهم يعرفونه - [00:10:42](#)

وما كان من الاحكام وغيرها فانه بينه لهم فهذا نعم ولهذا مثلا هم سألوا عن حياة الشهداء لما اخبر الله سبحانه وتعالى انهم بانهم احياء عند ربهم يرزقون سألوا عن حياة الشهداء - [00:10:55](#)

قوم سألوا عن اشياء تغمض عليهم واستشكلوا اشياء غمضت غمضت عليهم فاجابهم النبي صلى الله عليه وسلم وما لم يسألوه عنه فالاصل انه معلوم عندهم لا يحتاجون فيه الى سؤال - [00:11:09](#)

فكأنه بمثابة ايش؟ المبين كانه بمثابة المبين كونه وقع بعد ذلك بعد النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلاف في فهم بعض آيات الكتاب هذا راجع للاجتهاد - [00:11:21](#)

وهو مبني على علم ومبني على علم وقد يكون النص مع احدهم وقد يكون كل ما قاله صحيحا على اختلاف التنوع الذي سيأتي بعد قليل فالمسألة في هذا يعني اه يسيرة لولا ان الشيخ الاسلام نص عليها نصا واضحا في اكثر من موطن - [00:11:35](#)

القول بين الناس ما نزل اليه الذي لا الذي بمعنى الذي هنا بنا هذا هو الاصل نعم القول بان القرآن القول بان القرآن من الله لفظا ومعنى فكيف يختلف في التفسير؟ ليس له علاقة هذا - [00:11:58](#)

اي لفظ يد اي لفظ سواء كان من كلام الله او من كلام غيره اذا عرظ للتفسير فانه يقع في الاختلاف الاختلاف المجتهدين وليس للاختلاف في النص. النص واضح لكن نقع الاختلاف بين المجتهدين - [00:12:22](#)

هذا يسأل كيف نرد على اصحاب التفسير العددي اللي هو يسمونه الاعجاز العددي آآ الشيخ خالد السبت حفظه الله له رد مفصل على هذا فيمكن ان ترجعوا له وما ادري هل هو منشور الان او لا لكن هو حدثني انه - [00:12:38](#)

قد القى محاضرات في هذا الموضوع وهذا موضوع الحقيقة يحتاج بالفعل الى ان يلقي فيه اه يعني كثيرا لانه خاصة الايام هذي صار له زوق رائجة الذي يصح منه عن السلف - [00:12:52](#)

لا يعدو ان يكون من الملح وليس من متين العلم يعني ما صح منه عن ما صح من هذا النوع من السلف فهو من الملح وليس من متين العلم يسأل عن ظوابط التفسير الاشعاري ما هو التفسير الاشعاري ما ضوابطه - [00:13:09](#)

الى اخره يأتي ان شاء الله في التفسير على القياس عندكم في الكتاب انكم ترجعون اليه له علاقة بهذا الموضوع وهو مفصل به هذا يسأل عن تفسير الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى في لجزء عم - [00:13:27](#)

هل يصلح للمهتدين؟ نعم ويقول عن سؤال ثاني يقول مهم ما معنى جمهور العلماء هذه كلمة مجملة لما يقال جمهور العلماء يعني اغلب العلماء اكثر العلماء وهي احالة على يعني العموم يعني - [00:13:49](#)

الجمهور لم يقل قول الجمهور يعني عامة العلماء طيب هذه بعض الاسئلة ونرجع الان الى الموضوع الذي بين يدينا اه بنختصر لان الوقت مضغوط انا عندي موعد فودي انه في شئ معليش انا سألت امس احلتك الى اليوم ها؟ سم - [00:14:05](#)

ايوه ايه نعم ايوة كيف ما تكون من قبيل التفسير يعني ما ذكر اية ايوة استنبط فوائد ذكر اية الواعظ مثلا وقف وذكر اية ثم استنبط منها فوائد هذه الفوائد لابد تكون ايش؟ الآية دلت عليها - [00:14:30](#)

ان ما دلت عليها صار من قسم الذي استنبط من ان الله مبتليكم خلاص دلت انتهيها فصارت صحيحة ما دام دلت الايات عليها خلاص اللي هو في ظل القرآن - [00:14:53](#)

هذه الفوائد شوف كتاب في ظل القرآن او غيره من الكتب التي فيها استنباط مثل ايضا مجالس التذكير او الذكر لابن باديس او غيره

ممن ينحو الى منحى الاستنباط والفوائد - 00:15:18

ايا كان نوعها هذه هي اللي ننظر فيها هل الفائدة اصلا يعني اول مسألة هل الفائدة المذكورة بذاتها صحيحة؟ او لا فاذا كانت الفائدة بذاتها صحيحة مقبولة من جهة الشرع - 00:15:34

فقد جاوزت القنطرة الاولى القضية الثانية انظر هل الاية دلت عليها او لا فان دلت عليها فهو استنباط صحيح ان لم تدل عليها فنقول الكلام صحيح لكن ربطه بالاية ايش - 00:15:49

خطأ سواء سميناه في ظلال القرآن او تحت ظلال اية او نظرات في اية او نظرات في صورة كذا اللي تريد تسميه انت. الاسم او آ خواطر لان هذه العبارات او التسميات ليس لها اثر وهو الاثر - 00:16:02

في الفكرة نفسها كيف عالج المؤلف او الكاتب او المتحدث هذه القضية فانت انظر اول قضية الى نفس الفائدة هل هل انت هذه الفائدة لو جاءك مطلقة ما لها علاقة بالايات - 00:16:19

تقبلها من جهة الشرع ولا ما تقبلها ان الكلام صحيح اذا كانت كلام صحيح ليس عليه غبار نأتي المرحلة الثانية هل الاية دلت عليها او لا فان كانت يعني الكلام صحيحا في ذاته ودلت الاية عليه فهو استنباط حسن - 00:16:32

ان كان الكلام غير صحيح في ذاته فربطه بالقرآن غلط ان كان صحيحا في ذاته والقرآن لم يدل عليه نقبله من حيث هو ولا نقبل ربطه بالقرآن. هذا ملخص مجمل سواء لكتاب سيد قطب - 00:16:52

او لغيره من الكتب لكن بعض الناس لما يسأل عن هذا الكتاب يعني يريد ان نقول له فيه مئة بالمئة خطأ فيه سبعين بالمئة خطأ او فيه الخطأ الفلاني والفلاني والفلاني - 00:17:08

هذا لا يمكن لا يتأتى لا في كتابه ولا في كتاب غيره يا ليت تبدأ تحسب كل الاخطاء لكن من كان عنده بعض الكتب التي اظهرت اخطاؤه او اخطاء غيره فيمكن دونها على نسخته ويستفيد من الصحيح - 00:17:19

يعني هل بالفعل كل ما في كتابه هذا خطأ اذا ما كان كل ما في كتابه خطأ يمكن ان يتجنب الخطأ ويستفاد من الصواب والا لم يسلم احد وان كان طبعا الناس ايش؟ في قضية الخطأ والصواب على مراتب - 00:17:34

لكن عموم علماء المسلمين العموم علماء المسلمين لو احنا نتتبع معهم هذا الاسلوب اسقط بعض العلماء وتعرفون بعضهم اسقط النووي واسقط بالحجر واسقط اه العز بن عبد السلام الى اخره من اجل قضايا موجودة عندهم معروفة ولهم اخطاء - 00:17:50

فيها مشهورة فيعلق عليها والحمد لله ان هذه اخطاء ويبقى ما لهم من خير وفضل وعلم صحيح يؤخذ عنهم ويتلقى طيب الاختلاف او اختلاف السلف في التفسير هذا الحقيقة من الموضوعات المهمة جدا وارى انه لا يصلح لطالب علم التفسير - 00:18:08

ان يخوض في علم التفسير دون ان يعرف هذا الباب بالذات الذي هو اختلاف التنوع واختلاف التضاد ومن ضبطه ضبطا جيدا فانه يسهل عليه القراءة في التفسير يعني في الكتب التي تحكي - 00:18:30

الاختلاف اختلاف التنوع واختلاف التضاد اشار شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الى ان الغالب على تفسير سلف الامة هو اختلاف ايش التنوع وان اختلاف التضاد عندهم قليل. وهذا صحيح سنأتي الى - 00:18:46

اختلاف التنوع تعريفا لكن عندنا نص مهم جدا وتبرز اهميته بانه منقول عن طبقة التابعين ومن بعدهم من اتباع التابعين وانهم كانوا يعون هذه القضية لقضية اختلاف التنوع هذا النص عندنا - 00:19:09

اورده الامام المروزي في كتابه السنة قال محمد بن نصر المروزي وسمعت اسحاق يقول في قوله واولي الامر منكم قد يمكن ان يكون تفسير الاية على اولي العلم وعلى امراء السرايا - 00:19:29

لان الاية الواحدة يفسرها العلماء على اوجه وليس ذلك باختلاف اسحاق هذا من هو اسحاق ابن راوية وله تعليقات جميلة جدا له تعليقات يعني في التفسير وان كانت قليلة لكنها ثمينة - 00:19:50

في كتابه المسند وهذا من قول عنه في كتاب السنة لمحمد بن نصر المروزي الان اسحاق يخبرنا ان السلف اختلفوا في اولي الامر واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:20:10

اولي الامر هل هم الامراء او اولي الامر العلماء يشمل هذا ويشمل هذا يعني اطيعوا هؤلاء واطيعوا هؤلاء واطيعوا هؤلاء وليس ذلك باختلاف. يعني ليس اختلافا محققا يحتاج الى ترجيح - [00:20:27](#)

احد القولين على الآخر ايهم صواب وايهم خطأ اذا دخلنا في قضية ايهم الصواب وايهم الخطأ صار الاختلاف ايش؟ محققا تضاد مشكل اما اذا كان يجوز ان يراد بهم هذا وهذا فيكون هذا اللفظ دل على - [00:20:45](#)

هؤلاء وهؤلاء باختصاره يعني لفظ واحد دل على القسمين معا يقول وقد قال سفيان بن عيينة ليس في تفسير القرآن اختلاف اذا صح القول في ذلك اذا صح القول في ذلك - [00:21:00](#)

اي صح القول عن السلف في ذلك فالاصل انه ليس من باب ايش الاختلاف يعني كانه قاعدة اذا صح القول في التفسير عن السلف فالاصل انه ليس من اختلاف التضاد - [00:21:19](#)

قال ايكون شيء اظهر خلافا في الظاهر من الخنس؟ قال عبدالله بن بن مسعود هي بقر الوحش وقال علي هي النجوم قال سفيان لابن عيينة وكلاهما واحد لان النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل - [00:21:34](#)

والوحشية اذا رأت انسيا خنست في الغيطان وغيرها. واذا لم ترنسيا ظهرت. قال سفيان فكل خنس لاحظ الان سفيان في قوله فلا اقسام بالخنس ورد ان المراد بها بقر وحش ورد المراد بها ايش - [00:21:51](#)

النجوم الان هل يصلح ان يكون مرادا بها بقر الوحش والنجوم ان الله اقسام بكل خامسة جارية كائنة ما الذي يتحقق في وصف الخامسة الجارية الكنيسة النجوم وبقر الوحش فكانه يكون قسم بهذين النوعين معا - [00:22:09](#)

هل هناك اشكال في هذا نقول اقسام الله بالنجوم او نقول اقسام الله ببقر الوحش هذا صحيح وهذا صحيح. ليس بينهما تضاد. صحيح انه في تغاير يعني اختلاف تغاير هذا غير هذا لكن ليس بين تضاد - [00:22:32](#)

فيكون هذا صحيح ويكون هذا صحيح يقول اسحاق وتصديق ذلك ما جاء عن اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الماعون يعني ان بعضهم قال الزكاة وبعضهم قال عارية - [00:22:49](#)

المتاع. قال وقال عكرمة الماعون اعلاه الزكاة وعاريه المتاع منه ويمنعون الماعون قيل يمنعون الزكاة وقيل يمنعون القدر قيل يمنعون الفأس الماعون الذي هو عموم المعونة يعني عموم ما يدخل في المعونة - [00:23:02](#)

فالزكاة ينطبق عليها انها معونة ولا لا ولما يأتي انسان السعر منك الفأس ينطبق على انه معونة ولا لا ولم يأتي يطلب من قدر ينطبق عليه معونة ولا لا وهكذا اذا الماعون يشمل - [00:23:21](#)

كل هذه الاشياء فكانه لفظ عام تدخل فيه افراد كثيرة التي هي امثلة له قال اسحاق وجهل قوم هذه المعاني فاذا لم توافق الكلمة الكلمة قالوا هذا اختلاف يعني اناس - [00:23:36](#)

من القديم يعني من عهد اسحاق في القرن الثاني وبداية الثالث كانوا اذا رأوا ان الكلمة لا توافق الكلمة قالوا ايش هذا طراف يعني مثل ما سبق وذكرت لكم في قوله يوم تمر السماء مورا - [00:23:53](#)

بعضهم يقول حمورها تموجها واحد يقول مورها تشققها يأتي واحد يقول هذا اختلاف هذا اختلاف يعني محقق وليس باختلاف محقق هو له يعني يمكن الجمع بين هذه الاقوال فما دام يمكن الجمع بين هذه الاقوال لا يدخل في باب - [00:24:12](#)

ما الاختلاف يقول وقد قال الحسن وذكر عنده الاختلاف في نحو ما وصفنا الحسن البصري بجبل التابعين فقال انما اوتي القوم من قبل العجمة يعني قوم اوتوا من قبل ايش العجمي - [00:24:31](#)

يسارك الاعاجم او هما عاجم ولا يعرفون اتساع اللغة ولا اتساع التفسير فاذا ما توافقت الكلمة مع الكلمة قالوا هذا ايش؟ اختلاف انتهى هذا النقل وهو كما قلت لكم نقل عزيز مهم - [00:24:47](#)

هذه المسألة فصلها شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه في اصول تفسير وكذلك الشاطبي وكلامه مهم جدا يعني مهمة ايضا يرجع اليه في مبحث كامل قال من الخلاف الذي لا يعتد به - [00:25:03](#)

قال الشاطب ابن خلاف ما لا يعتد به وهو ظربان وذكر قال احدهما ما كان من الاقوال خطأ مخالفا لمقطوع به في الشريعة قال

والثاني وهو الذي نريده ما كان ظاهره الخلاف وليس في الحقيقة كذلك - 00:25:22

واكثر ما يقع ذلك في تفسير الكتاب والسنة فتجد المفسرين ينقلون عن السلف في معاني الفاظ الكتاب اقوالا مختلفة في الظاهر فاذا اعتبرتها وجدتها تتلاقى على العبارة كالمعنى الواحد والاقوال اذا امكن اجتماعها والقول بجميعها من غير اخلال بمقصد القائل -

00:25:38

فلا يصح نقل الخلاف فيها عنه يعني انها تكون ايش؟ في النهاية مؤتلفة ومتفقة آآ قبل الشيخ محمد بن عثيمين فيه وايضا قبل

الشاطبي كان مفترض ان يذكر اه ابن جزييم - 00:25:58

لكن ما ادري في احد عنده الطبعة القديمة اللي لونها ازرق موجودة؟ لا الان بعد وفصل شيخ الاسلام ايش بعدها وذكر الشاطبي في

الزرقاء ها؟ لا لا الزرقاء النسخة الزرقاء - 00:26:20

ها ما في بن جزييم طيب عموما يضاف ابن جزييم الكلبى وله في مقدمته يعني في مقدمة تفسيره اشار الى اختلاف التنوع يعني

يضاف الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله تعالى ايضا له تقسيم في اختلاف التنوع واختلاف التضاد بناء على اللفظ والمعنى وهو

كذلك ما بناه الابن جزييم وان كان - 00:26:40

اختلفوا في طريقة ترتيب اللفظ والمعنى نأتي الان الى تعريف اختلاف التنوع واختلاف التضاد كما طرحه شيخ الاسلام رحمه الله

تعالى خلاف التضاد الموجود عندكم في اسفل الصفحة نأخذ ونبدأ باثم نرجع لاختلاف التنوع - 00:27:08

ان هما القولان المتنافيان بحيث لا يمكن القول بهما معا. فاذا قيل باحدهما لزم منه عدم القول بالآخر يعني لا يمكن ان يقال به لا من

جهة رجوعه لا معنى ولا من جهة احتمال الآية له - 00:27:28

بالمثال يتبين لاحظ الان في قوله سبحانه وتعالى ومن اشهر الامثلة قلت لكم سيأتي بقوله سبحانه وتعالى والمطلقات يتربصن

بانفسهن ثلاثة قروب لو قلنا ان القروب هي الحيض هل يمكن ان نقبل القول الثاني انها الاطهار - 00:27:44

لا يمكن واذا قلنا انها الاطهار لا يمكن ان تكون هي ايش احيا قال الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح الذي بيده عقدة النكاح

قيل الولي ولي المرأة - 00:28:05

وقيل الزوج اذا قلنا انه الزوج هل يمكن نقول انه ولي المرأة لان اللي يعفو واحد ولا لا او يعفو واحد. يا هذا يا هذا اذا قلنا انه الزوج

انتفى - 00:28:18

ولي المرأة واذا قلنا ان ولي المرأة انتفى هذا يعتبر اختلاف ايش طبعاً قال فنادها من تحتها قيل هو عيسى وقيل هو

جبريل والمنادي واحد فاذا كان المنادي عيسى لا يمكن ان يكون - 00:28:35

جبريل واذا كان منادي جبريل لا يمكن ان يكون عيسى وفديناه بذب عظيم قيل المفدى هو اسماعيل. وقيل اسحاق وهو واحد فان

قيل انه اسحاق لا يمكن ان يكون ايش - 00:28:58

معي وان قيل انه اسماعيل لا يمكن ان يكون اسحاق ونتكلم عنه الان ليس عن تفصيل ايها الراجح في مثل هذا الباب؟ لكن المقصد

ان نقول ان هذا اختلاف ايش - 00:29:12

كذلك في قوله سبحانه وتعالى اه يجادلونك في الحق بعد ما تبين. قيل المجادل هم الصحابة وقيل المجادل هم المشركون والحدث

واحد والمجادل واحد اما هذا واما هذا فان قيل انهم المسلمون لا يمكن ان يكونون ايش؟ الكفار المشركين. وان قيل هم المشركون لا

يمكن ان يكون المجادل هم الصحابة رضي الله عنهم. هذه بعض امثلة - 00:29:22

اختلاف التنوع فاذا يظهر عندنا في اختلاف التنوع انه لا يمكن القول بهما معا كيف معيش تظهر لاني انشغلت بفتح المفتاح هذي

اختلاف نعم التواد طيب نرجع الان الى اختلاف التنوع - 00:29:49

لاحظوا عندنا في التنوع هنا اه حفظك الله عافاك اه عندنا في اختلاف التنوع قال منه ان هو ان تحمل الآية على جميع ما قيل فيها

اذا كانت معان صحيحة غير متعارضة يعني غير متناقضة - 00:30:10

ومنه ما يكون كل من القولين هو في معنى القول الآخر ولكن العبارتين مختلفتان ومنه ما يكون المعنيان متغايران لكن لا يتنافيان.

فهذا قول صحيح وهذا قول صحيح. وان لم يكن معنى احدهما هو معنى - [00:30:30](#)

الاخر يمكن ان نعيد صياغة هذا الكلام ان نقول من اختلاف التنوع على قسمين القسم الاول اللي هو ذكره شيخ الاسلام هنا ان ترجع

الاقوال الى معنى واحد وان اختلفت العبارة - [00:30:47](#)

ترجع الاقوال الى معنى واحد وان اختلفت العبارة يعني الان اختلاف اختلاف ايش عبارة فقط القسم الثاني ان ترجع الاقوال الى اكثر

من معنى غير متناقضة او متضادة ترجع الاقوال - [00:31:08](#)

الى اكثر من معنى غير متناقضة او غير متضادة لكن رجعت الى اكثر من معنى متظال دخلت في اختلاف ايش التضاد يمكن نرجع

للقسمة لثائية ان ترجع الاقوال الى معنى واحد - [00:31:27](#)

ان ترجع الاقوال الى اكثر من معنى غير وهي غير متضادة ان ترجع الى اكثر من معنى وهي متضادة في الاول والثاني في الاول

والثاني يجوز حمل الاية على ما قيل فيها من الاقوال - [00:31:45](#)

في الثالث لابد من تصويب احدها لابد من تصويب احد يعني كيف نتعامل في التفسير وارى ان هذه هي افضل طريقة للتعامل مع

الاختلاف ان ننظر فيها الى هل تعود الى معنى واحد او تعود الى اكثر من معنى؟ لماذا؟ لان عمل المفسر - [00:32:02](#)

ما الذي يحتاجه؟ يحتاج ان يعرف ما هو القول الصواب في الاية اذا كانت كل الاقوال صواب فانه يحتاج ان يعرف ما هي العبارة

الجامعة التي يمكن ان يجمعها لكي يخرج بهذه الاقوال الموجودة في الاية او ما هي الاقوال التي تحتل هذه الاية وهي صحيحة -

[00:32:21](#)

وقد يقع سؤال نستبقيه الان فيقول قائل اذا كانت الاقوال على سبيل اختلاف التنوع الا يصح لي ان ارجح قولاً واجعله هو المقدم في

التأويل لكن ليس على سبيل ابطال القول الاخر - [00:32:40](#)

انما على سبيل ايش؟ تقديم القول الاولى يمكن او ما يمكن يمكن يعني اذا في اختلاف التنوع قاعدة انه يمكن الترجيح لكن على

سبيل اختيار القول الاولى يعني باختلاف التنوع - [00:32:56](#)

يمكن الترجيح على سبيل على اختيار القول الاولى وليس على ابطال القول ليس على ابطال القول. ايضاً قد يقول يسأل سائل ويقول

اذا نحن حكمنا باختلاف التنوع انه هذا بالفعل صورته اختلاف تنوع - [00:33:12](#)

لكن ظهر لي بطلان احد الاقوال بطلان احد الاقوال من جهة ما انا لما احمل اية عليه ما في اشكال وهو صحيح لكن يظهر لي فيه

اشكالية من جهة ما وانا اريد ان ابطله - [00:33:30](#)

اريد ايش؟ انبطل هذا القول هل ايضاً يصح لي ان اتجه الى هذا القول بالابطال او لا مم يصح ايضاً ولاحظوا المسألة مبنية على

الامثلة يعني احنا نضع الان قواعد عامة - [00:33:46](#)

ولكن ينطبق في هذا على هذا المثال وهذا ينطبق على هذا المثال الى اخره بمعنى ان يمكن ان نختار او ان اقدم في اختلاف

التنوع على سبيل القول الاولى في الاية - [00:34:03](#)

والاوجه والامهر وقد يظهر لي احياناً في بعض الامثلة ان في القول مشكلاً اتوجه اليه بماذا؟ بالابطال توجه اليه بالابطال لكن غالب

اختلاف التنوع عند السلف مما تحتمله الاية ومما يمكن التفسير به مما يمكن التفسير - [00:34:16](#)

به اما اختلاف التضاد فكم هو ظاهر لا بد من ترجيح احد القولين لانه لا يمكن الجمع بينهما لا يمكن الجمع بينهما هذا بايجاز ما يتعلق

باختلاف التنوع واختلاف التضاد - [00:34:36](#)

نأخذ بعض او تقسيم شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في هذا وننظر نبني هذا التقسيم على التقسيم اللي ذكرته لكم. هل ترجع الى قول

واحد او لاكثر من قول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى لما طرحها اختلاف التنوع - [00:34:52](#)

ذكر آ أربعة انواع وهو طبعاً ذكر انه ذكر نوعين ثم ثنى باثنين بعدهما النوع الاول قال ان يعبر كل واحد من المفسرين عن المعنى

المراد بعبارة غير عبارة صاحبه تدل على معنى في المسمى غير المعنى الاخر مع - [00:35:09](#)

الاتحاد المسمى وظرب لهذا مثال بالصراط المستقيم طبعاً ونظر له بامثلة مثل الحسام والمسلول والصارم لم اقل الحسام ما هو؟

ايش تقول والصارب ما هو والمسلول ما هو فلاحظ الان الذات واحدة للسيف - [00:35:30](#)

وعبر عنه بماذا بمسميات متعددة هذي المسميات فيها معاني يعني معنى انه مسلول غير معنى انه صارم غير معنى انه ايش اه مهند ايضا غير معنى الى اخره. فكل واحدة من هذه المسميات فيها معنى غير المعنى الاخر. لكن في النهاية تدل على معنى واحد -

[00:35:54](#)

هم اختلاف صفة نعم اختلاف صفة انها اختلفت الاوصاف فاخذ من هذه الاوصاف اسماء سميت مسميات في النهاية هذه نفسها طيب

الان جاء ونظر بقوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم - [00:36:15](#)

الصراط المستقيم ما هو؟ قيل الاسلام وقيل القرآن وقال انه يشعر بوصف ثالث بل ان في في الصراط المستقيم اكثر من قول قيل

انه السنة والجماعة وبعضهم قال طريق ابي بكر وعمر - [00:36:31](#)

وبعضهم قال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. هذه التعبيرات على الصراط المستقيم من حيث هي الفاظ يعني من حيث الالفاظ

متغايرة ولا غير متغايرة متغايرة لكن الا لا ترجع الى معنى واحد ولا ما ترجع الى معنى واحد - [00:36:51](#)

ترجع الى معنى واحد انه متلازمة فالقرآن القرآن هو كتاب الاسلام وعليه ابو بكر وعمر وهو طريق اهل السنة والجماعة فاذا تلاحظ ان

في تلازم بين هذه الاقوال لا تنفذ - [00:37:09](#)

لكن هل الاسلام هو القرآن من جهة الذات لا فاذا الان هي ترجع الى معنى واحد ترجع الى معنى الى اسف ترجع الى ذات واحدة وان

كانت المعاني مختلفة بهذا المثال الان لو اردنا ان ننظر هل هو يرجع الى اكثر من معنى او الى معنى - [00:37:26](#)

يعني الخلاف هنا يرجع الى معنى واحد ولا الاكثر من معنى اكثر من معنى ويرجع لذات واحدة لكنه اكثر من معنى. يعني معنى

الاسلام غير معنى القرآن معنى الاسلام غير معنى القرآن فهي ترجع الى اكثر من - [00:37:51](#)

معنى لكن لما كان ترجع لاكثر من معنى هنا هذا صحيح ولا مو صحيح يعني هذا القول وهذا القول وهذا القول كل هذه الاقوال

صحيحة وهي كلها في مرتبة واحدة لانها متلازمة - [00:38:06](#)

يعني الخلاف في مثل هذا المثال متلازم فالقول باحدها كأنه القول بالآخر المثال الثاني قبل المثال الثاني فيه مثال عند الشاطبي سم

اكثر من معنى ترجع الى ذات واحدة لكن اكثر من معنى لان معنى القرآن غير معنى الاسلام - [00:38:18](#)

بين اكثر من معنى الان المثال الموجود عندكم في ما نقل عن الشاطبي في تفسير السلوى قال انه طائر يشبه السمانة وقيل طير حمر

صفاته كذا وقيل طير بالهند اكبر من العصفور - [00:38:43](#)

هذه اوصاف ولا لا هذه اوصاف هذه الاوصاف الان لهذا الطير اللي هو السمانة هو ذات واحدة السمانة ما هي اكثر من ذات وهذه

الاوصاف لها هذي الان الاوصاف ترجع الى الى الى معنى ولا اكثر من معنى - [00:39:00](#)

هم كيف يعني الان ما ندخل في الذات هي ذات واحدة لكن الان ترجع الى معنى يعني هذا الاختلاف يرجع الى معنى والا الى اكثر من

معنى هم معنى معنى واحد - [00:39:21](#)

ليه لاحظ الان هو الطير هذا ما اختلف يعني لو احنا شغنا طير غريب الشكل واراد كل واحد يصفه يصفه بماذا؟ بما يستطيع ان يصل

يقول والله هذا مثل الحمامة - [00:39:40](#)

والثاني يقول والله مثل هذا آآ مثلا نقول مثل آآ معروفة القوقسية ولهم هذي نجدية فقط طيب هي حمامة البر عموما دائما تجد

يعني تصدر صوتا واحد قال هذي مثل القمرة معروفة عاد القميري - [00:39:54](#)

قاعد تلاحظ انه ايش كل واحد وحاله يشبه هذا الطير بما يعرفه الان التشبيهات مختلفة لكن في النهاية ترجع الى معنى واحد يعني

مقاربة يعني ترجع الى معنى واحد وهي مقاربة - [00:40:13](#)

كل واحد وصلها بوصف معين وصفها بوصف معين اما المثال الذي عندكم في قوله يوم تمور السماء امورا فالاصل انه لا علاقة له بهذا

الموضوع لانه هذا يرجع الى جزء المعنى وليس له علاقة - [00:40:28](#)

اه اللي هو ان يرجع الى معن واحد. ناخذ المثال في قوله يوم تمر السماء مورا الان لاحظوا اللي ورد عن السلف المور يدل على تردد

ويكون بذهاب ومجيء سريع على جهة الاضطراب هذا هو تعريف المور باجماله - [00:40:43](#)

السلف بعضهم قال تدور السماء دورا. يعني ذكر الدوران واخر قال مورها تحريكها ذكر ايش؟ الحركة واخر قال مورها استدارتها

وتحريكها لامر الله وبعضهم قال مورها موج بعضها في بعض - [00:41:01](#)

وبعضهم قال مورها شقوقها الان لما ننظر الان هذا التفسير تفسير للمور ولا لا المور معنى قل لي الدال على ما ذكر ان التردد يكون في

ايش؟ ذهاب ومجيء وعلى جهة ايش؟ الاضطراب والسرعة - [00:41:16](#)

المذكور من التفسيرات ايش علاقتها بالموت انها جزء من المعنى انها جزء من المعنى وهذي قريبة من التفسير بالمثال ولهذا هذا

موطن المثال غير غير سليم في هذا المكان التحريك لانهم قالوا تحريكها يعني انها تحرك - [00:41:36](#)

تحرك لكنه جزء لان الحركة جزء من المور يعني كل مور حركة وليس كل حركة مورا فهو من هذه الجهة العموم لكن كلامنا عنه

ارتباطه بالموت يكون جزء من الموت - [00:42:04](#)

ما في مور بلا حركة هذا هو طيب اه ايضا المثال الثاني في دهان قالوا تأملناه وكأسا دهاقا لاحظ الان العبارات الواردة عن السلف قال

ممتلى او قال متتابعة وقال صافية. يعني ثلاث عبارات - [00:42:19](#)

آ ثلاث عبارات للسلف فيها الان هل معنى ممتلئة هو معنى متتابعة وهل معنى متبع او معنى صافية اذا نلاحظ الان في تغاير في

المعاني هل هذا الاختلاف يرجع الى معنى واحد ولا اكثر من معنى - [00:42:37](#)

الى اكثر من معنى ولا لا الان نقول وكأسا ممتلئة وكأسا اه متتابعة وكأسا صافية معاني متعددة اذا ترجع الى اكثر من معنى لكن

الموصوف فيها واحد وهو ايش الكأس - [00:42:54](#)

صوفيا واحد وهو الكأس هذا هو النوع الاول عند شيخ الاسلام رحمه الله تعالى. النوع الثاني عنده قال لن يذكر كل مفسر من الاسم

العامي بعض انواعه على سبيل المثال - [00:43:14](#)

ومثل له بقوله سبحانه بقوله سبحانه وتعالى ثم ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم

سابق بالخيرات. كم صنف ثلاث اصناف لما ترجع لتفسير السلف - [00:43:32](#)

تجد انهم ذكروا هذه الاصناف الثلاثة في نوع من انواع الطاعات وبعضهم قال الظالم لنفسه هو الذي يؤخر الصلاة عن وقتها والمقتصد

هو الذي يصلي الصلاة في وقتها والسابق بالخيرات هو الذي يصلي الصلاة - [00:43:53](#)

في اول وقتها باول وقتها كذلك لما جاءوا الى الاموال جعلوها في الاموال قالوا السابق الظالم لنفسه هو الذي ايش لا يؤدي الزكاة

يعني يفرط في اداء الزكاة والمقتصد هو الذي يؤدي زكاة ما له - [00:44:11](#)

والسابق والخيرات هو الذي يؤدي زكاة ماله ويزيد على ذلك ايش صدقات اذا هذا تمثيل لهذا المعنى العام لانه الان الظالم لنفسه في

انواع الطاعات فكل واحد منهم ذكر نوع من انواع الطاعات - [00:44:28](#)

المقتصد في انواع الطاعات فكل واحد منهم ذكر نوع او مثال من امثلة الطاعات وكذلك السابق بالخيرات في جميع الطاعات وذكر

امثلة للطاعات عندكم الكتاب مثال اخر مذكور في قوله لتسألن يومئذ عن النعيم - [00:44:46](#)

لتسألن يومئذ عن النعيم فيها اقوال. قيل الامن والصحة والاكل والشرب هذا نعيم ولا مو نعيم وقيل النعيم تخفيف الشرائع يعني بدل

ما تكون الصلاة خمسين صلاة صارت كم خمس صلوات - [00:45:02](#)

طيب انسان ما استطاع ان يصلي قائما ايش يفعل قال لي قاعدة هذا تخفيف القول الثالث انه الادراك بحواس السمع والبصر يعني

النعيم السمع والبصر والحواس هل ان ما هي علاقة هذه المذكورات بالنعيم - [00:45:16](#)

امثلة اذا النعيم هو كل ما يتنعم به الانسان كل ما يتنعم به الانسان يعني لو واحد اليوم من الوعاظ علشان اه نرجع وقف امام الناس

يعظمهم وجاء بهذه الاية وقالت سنن يومئذ عن النعيم - [00:45:34](#)

قال له يا فلان ما دام بعض الوعاظ يكون عنده يعني حسن تأتي ويكون مقبول ايضا من من العامة ويمكن يعرف فلان يقولوا يا فلان

انت يوم كنت تشتري هالسيارة الفلانية ترى هذي من النعيم والله سبحانه وتعالى ببسألك عنها - [00:45:51](#)

هذا صحيح ولا مو صحيح؟ ان هذه السيارة تدخل من نعيم اه صحيح الى اننا لان النعيم اسم عام يشمل جميع ما ينعم به الله على عبده لتسألن يوم ذن عن النعيم. فاذا لاحظ العلاقة بينها مثال - [00:46:04](#)

للفظ العام لاحظ المثال الاخر الذي ذكره الشاطبي يقول كما نقلوا في المن انه خبز رقاق وقيل زنجبيل وقيل الترنجبيل وقيل شراب مزجوه بالماء قال فهذا كله يشمله اللفظ لان الله من به عليهم ولذلك جاء في الحديث - [00:46:18](#)

الكمأة من المن الذي انزل الله على بني اسرائيل فيكون المن جملة نعم ذكر الناس منها احادا لاحظ الان علاقة بين ما ذكره المفسرون في المن ولفظ المن هذه الاية من الايات اللي فيها اشكال يعني اية مشكلة لماذا - [00:46:40](#)

لانه اشتهر من المن هو ما ينزل من السماء ويكون على الشارع على هيئة القطن وهو حلوى يعني يؤكل حاليا هذا الشهر اسم المن على هذا فبعض الناس يتصور ان هذا هو المراد بالمن دون غيره - [00:47:00](#)

لما ترجع لتفسير السلف تجد انهم ذكروا هذه الصمغة يسمونها صمغة حلوة ذكروا هذا النوع وذكروا ايضا هذي الاقوال الاخرى والرسول صلى الله عليه وسلم قال لاحظ اشار الى معنى المن قال الكمأة من المن - [00:47:17](#)

الذي انزل على بني اسرائيل وهذا من باب الاستفادة من السنة فنفهم منها ان المن هنا ليس قوله سبحانه وتعالى انزل عليكم المن انه نوع يسمى المن انما انزل عليكم ما من - [00:47:33](#)

به عليكم قد يقول قائل طيب السلوى مما من به ولا لا فنقول نعم ولكنه ذكره من باب ايش لأ لانه ذكرى الخاص بعد العام من باب ايش التشريف انا او التذكير به او الى اخره معنى انه يوجد في في القرآن ان يذكر العام الخاص بعد - [00:47:47](#)

العام ما يحتاج بهذا لو احتج قلنا انه موجود قل من كان عدوا لله وملائكته ثم قال وجبريل وهم الملائكة ولا لا انما خصهم قصدا لفائدة معينة. المقصد انه لما يقال ان مجموع المن لا يقال فلماذا اذا ذكر السلوى فقط؟ نقول ذكرها لانها منة فيها - [00:48:09](#)

شيء معين بالنسبة لها اما تشريفا واما تنبيها للفضل الزائد فيها الى اخره على حسب ما يأتي في اه محاولة استنباط سبب ذكر السلوى فقط فاذا قلنا ان المن مجموعة المن - [00:48:31](#)

يكون الخبز الرقاق من المن والا لا ويكون الزنجبيل او الترنجبيل من المن والا لا وكذلك الشراب هذا يعني يعني اذا مزجوا به هذه الصمغة خرج لهم ماء حلوى يكون من المن والا لا - [00:48:45](#)

اذا علاقة هذه بالمن انها علاقة المثال والعموم علاقة المثال والعموم قال هنا ويدخل ضمن هذا النوع ما يذكره المفسرون من اسباب النزول. فهي كالمثال فاذا قيل نزلت هذه الاية في كذا - [00:49:04](#)

وقيل غير ذلك من الاسباب فانها كالمثلة تدخل في حكم الاية وهذه قاعدة مهمة جدا الوقت يقصر يعني نشرحها بامثلته لكن آآ اوضح هذه خذها قاعدة في ذهنك سبب النزول - [00:49:23](#)

مثال لمعنى الاية حتى لو اختلف سنأتي اليها القاعدة انه نقول سبب النزول مثال ايش؟ للاية ولهذا برز عندنا القاعدة المعروفة اللي هي ايش؟ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - [00:49:39](#)

لما قيل عبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب معنى ذلك ان هذا المثال ان هذا ان سبب النزول هذا هو مثال من امثلة ايش العموم المحكي في اللفظ قد يقول قائل انا يأتياني الان - [00:49:58](#)

بالاية حكاية اسباب نزول متعددة اسباب نزول متعددة فكيف اتعامل معها نقول تتعامل معها على القاعدة نفسها ان هذه امثلة للعموم امثلة للعموم ان اختلفت هذه الامثلة فانها تنظر فيها الى من باب اختلاف التنوع - [00:50:14](#)

ورجوعها الى قول او لاكثر من قول مثال ذلك بقوله سبحانه وتعالى اه في قوله ولا تلقوا بايديكم التهلكة بداية الايش وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:50:39](#)

طيب انفقوا لا تلقوا بايديكم التهلكة هل الان لا تتركوا بايديكم الى التهلكة بترك النفقة هذا قول انها نزلت بسبب ايش ترك النفقة او لا تبقوا بايديكم الى التهلكة بترك الجهاد هذا قول - [00:50:58](#)

انه سبب النزول هذا او سبب النزول ايش هذا احنا ننظر الان لما نفسير الاية على ان سبب التهلكة او لا تقبل يدكم التهلكة بسبب

النفقة. المعنى فيه اشكال ما في اشكال - 00:51:15

ولو جعلناه بسبب الجهاد ما في اشكال وقيل هذا سبب نزول وهذا سبب نزول نحن الان لا نحرر فايهما هو المباشر في سبب نزول
الان لا نحرر في هذا انما نحرر في صحة المعنى - 00:51:30

والمفسر يعنى بصحة المعنى اكثر من عنايته بماذا بتصحيح اسباب النزول لان تصحيح اسباب النزول منشأها تاريخي الا اذا اختل
المعنى فاذا الان ما دام المعنى واضح وليس فيه اشكال دخلت في باب اختلاف التنوع. باب اختلاف - 00:51:45

التنوع وهذه قاعدة نفيسة ومهمة كل ما تتعامل مع اسباب النزول ولهذا قد تكثر اسباب النزول فانت تنظر فيها من جهة المعنى من
جهة المعنى وتحرر من جهة المعنى لا شك انه قد يقول قائل طيب اذا اذا يفترض مو مفترض يقول طيب - 00:52:06

اذا كان سبب النزول الضعيف اولى بالمعنى من سبب النزول ايش؟ الصحيح من جهة السند ببسأل سائل كذا ولا لا هذا مفترض عقلا
مفترض ولا لا فانا اقول له هات مثال - 00:52:25

يكون بهذه المثابة ونناقشه مثالا لان التخلص من هذه التنظيرات لا يكون الا بالمثال لان العقل يفترض اشياء كثيرة جدا ودان يعني انا
انصح دائما بانه يقلل من الافتراضات وينطلق من الامثلة - 00:52:42

ينطلق من الامثلة اذا في مثال بين يدينا ناقشه لكن هذا هو الان العمل التفسيري هذا هو العمل التفسير طبعاً لا يعني ذلك ان الله
تنبى تحرير اسباب النزول ولا نهتم باسانيدها لا - 00:52:57

لكن المقصد من ذلك انه حينما نحرر في الاسانيد احيانا يكون تحريرنا من جهة ايش النظر التاريخي وليس من جهة النظر التفسيري
كيف من جهة النظر التاريخي انا ما اريد ان اضرب اه يعني في مثال - 00:53:11

ذكره الشيخ آآه لا اله الا الله خالد المزيني في رسالة له في اسباب النزول وهي رسالة يعني آآ ان شاء الله ستخرج الشيخ الان يعد
على الطباعة وهي انفس - 00:53:28

امين من انا قلت هل انا انفسه انفس ما كنت في اسباب النزول. الحقيقة نفيسة جدا جدا ذكر تحريراً في اية اللعان من هو
صاحب اية اللعان فلان او فلان - 00:53:44

تحريراً نفيساً ووصل فيه الى نتيجة الان السؤال هذه النتيجة يوصل اليها انه فلان الذي حصل بسببه اللعان هل يؤثر في معنى الاية
نلاحظ ان من جهة تفسير ما اثر لكن من جهة التاريخ يؤثر ولا ما يؤثر - 00:54:00

يؤثر نعرف بالفعل من هو صاحب هذا وهذا الذي نريد ان ننتبه اليه لما اقول لكم اننا ما نحتاج قد يعني ان تؤثر عندنا من جهة التاريخ
وليس من جهة ايش - 00:54:17

التفسير ليس من جهات التفسير وهذا يطول فيه كما قلت لكم نحتاج الى تمثيلات لكن نكتفي بهذا ايضا يدخل في هذا الباب فيما لو
قالوا نزلت هذه الاية في فلان - 00:54:27

وتجد اية واحدة يقول نزلت في فلان نزلت في فلان ويتعدد ذكر الاشخاص الذين نزل في ننظر هل يصدق عليهم المعنى المذكور في
الاية او لا؟ ان شانك هو نزلت في العاصي بن وائل قيل نزلت في ابي جهل - 00:54:40

قيل نزلت في نفر من قريش العاصي بن وائل ابو جهل شانى للرسول ولا لا خلاص ما يحتاج ان انا ابحت هل بالفعل هو سبب النزول
المباشر هو هذا الرجل ما يلزمني هذا - 00:54:57

لان هؤلاء امثلة لمن كان شاننا للرسول صلى الله عليه وسلم وتنطبق وينطبق عليهم معنى الاية تنتقل الان الى الفكرة التي بعدها وهو
ما ذكره شيخ الاسلام ان هذين النوعين - 00:55:11

هما الغالب على تفسير الامة اسف على تفسير سلف الامة وما قاله في هذا الصحيح يعني من قرأ في تفسير السلف يجد الفعل ان هذا
قد غلب على تفسيره هنا ملحوظة مهمة جدا - 00:55:24

في قضية العموم هنا لقضية المثال والعموم اشير لها اشارة سريعة جدا وهي ان من كتب في العموم والخصوص في علوم القرآن لم
يدخل هذه المسألة بالعموم والخصوص معنا من اخص ما يرتبط بعلم التفسير - 00:55:38

وانما نوقش باب العموم والخصوص في التفسير او في علوم القرآن على انه مبحث اصولي بحث تجد فيه امثلة اصولية ومبحث اصولي متكامل ومن القصور في هذا الباب ان مثل هذا الموضوع الذي يقول عنه شيخ الاسلام انه غالب على تفسير سلف الامة لا تجد - 00:55:56

له اشارة في كتب العموم والخصوص او في باب العموم والخصوص في كتب علوم القرآن طيب النوع الثالث قال عنه شيخ الاسلام ان يكون اللفظ محتملا لامرين اما لانه مشترك في اللغة - 00:56:15

واما لانه متواطىء المشترك هو اللفظ او الكلمة التي تأتي لاكثر من معنى عند العرب يعني العرب استعملوا اللفظة لاكثر من معنى لما تأتي عندهم تقول العين اطلقوها على العين الباصرة واطلقوها على عين الماء واطلقوها على الجاسوس مثلا هذا نسميه ايش؟ مشترك عسعس اطلقوه على اقبل واطلقوه على - 00:56:32

ادبر قسورة اطلقوه على الاسد واطلقوها على الرامي اما المتواطىء فهذا لفظ منطقي وهو كما هو يعني موجود عندكم في الحاشية نسبة وجود معنى كلي في افراده وجودا متوافقا غير متفاوت - 00:56:58

كالانسانية لزبد عوض يعني لما تقول زيد انسان وعمرو انسان تختلف انسانية زيد عن عمرو ما تختلف ولا لا لا تختلف ايضا لاحظ لما تقول مثلا الثلج ابيض واللبن ابيض - 00:57:17

يتفقان في ماذا البياض هذا يسمى ايش متواطىء لكن لو انت دخلت في النسب يعني نسبة البياض ايها اكثر بياضا هذا يسمونه مشكك يسمونه مشكك وهو جزء من ايش؟ من متواطىء - 00:57:34

لكننا نحن في التفسير لا يعني هذا الموضوع يعني انهم يتوافقون في الوصف توافقا اه او او يتفقون في الوصف وتوافقا غير متفاوت. ما دام في اتفاق فانه نسميه متواطىء - 00:57:51

ذكر شيخ الاسلام رحمه الله تعالى مثالا للمشارك في قسورة قول فرت من قسورة لاحظ قوله سبحانه وتعالى كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسوة لو نقرأها الان على التفسير كأنهم حمر وحش - 00:58:05

مستنفرة يعني هاربة قد نفرت فرت من الاسد يصح ولا ما يصح كأنهم حمر مستنفرة فرت من الرامي يصح ولا ما يصح طيب لما نرجع الى القسوة لماذا قلنا القصر الرامي - 00:58:23

لماذا قلنا قصر الاسد؟ لان العرب عبرت عن الرامي على الاسد بانه ايش؟ خسر فاذا هذا مشترك ايش لفظي وهذا كثير جدا في تفسير السلف ايضا عسعس قال والليل اذا عسعس - 00:58:39

قيل اقبل والليل اذا عسعس قيل ايش؟ ادبر فهذا عبر عنه اهل اللغة اصلا ان لغتهم ان عسى عثمان اقبل وعسعس بمعنى ادبر فهذا كله راجع الى ماذا؟ الى الاشتراك - 00:58:54

الى الاشتراك اللغوي وهو كما قلت لكم كثير مثل واذا البحار سجرت او البحر المسجور قيل المسجور الموقد وقيل المسجور الممتلئ وقيل المسجور الفارغ وقيل المسجور المحبوس لما ترجع انت ما هو سبب الاختلاف - 00:59:08

ان لفظة المسجور تطلق في اللغة على كل هذه المعاني كل هذه المعاني ايضا لما تأتي الى قوله سبحانه وتعالى ويقولون سحر مستمر قيل مستمر بمعنى ذاهب وقيل مستمر بمعنى - 00:59:28

آ قوي من امر الحبل الى ايش يعني جدله وربطه باحكام فليل هذا وقيل هذا اذا لفظت مستمر يمكن تكون هادية او تكون هادي وامثلة كثيرة في المشترك اللغوي اما المتواطىء - 00:59:46

فشيخ الاسلام مثل له بنوعين الظمير والواصف التي يشترك فيها اكثر من موصوف الواصف التي يشترك فيها اكثر من موصوف الظمير مثلا له بقوله سبحانه وتعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 01:00:05

تعرفون في خلاف بين السلف؟ من الذي دنا فتدلى؟ قيل دنى الرب سبحانه وتعالى وقيل دنى جبريل عليه السلام والجمهور على ان الذي دنا هو من هو جبريل طيب آ دنا فتدلى الان كيف النسبة - 01:00:26

لما نقول دنا هو هذا الضمير هو لما نقول هو الله او هو جبريل النسبة الى الضمير واحدة يعني هو هذه لا يتميز فيها ايش صاحب

الظمير لا يتميز فيها صاحب الظمير يتوافق فيها - 01:00:41

كل واحد ينسب يقول هو محمد او هو احمد او هو خالد فنسبتهم واحدة عندك مثال في قوله ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقية ملاق ايش ملاق كدحك محتمل ملاق ربك محتمل انك انك كادح الى ربك فملاق ربك - 01:01:00
انك كادح لربك كدحا فملاق كدحك كلاهما محتمل لكن العودة الى الظمير واحد الاوصاف مثل الخنس اللي سبق اخذه الخنس الان وصف قال فلا اقسام بالخنس الجواري الكناس لم يقل سبحانه وتعالى فلا اقسام بالبقر الخنس او فلا اقسام بالنجوم. الخنس -

01:01:22

فهذا وصف فيمكن ان تكون الخنس هي النجوم ويمكن ان تكون الخنس هي بقر وحش والنازعات غرقا. قيل هي النجوم تنزع من افق الى افق قيل هي السفن تنزع من من مكان الى مكان - 01:01:47

قيل هم الملائكة ينزعون روح الميت هم الان هذه الاقوال وغيرها تتفق كلها في معنى ايش؟ النزاع. فنسبتها الى النزاع واحدة نسبتها

الى النزاع واحدة فهذه نازعة وهذه نازعة وهذه نازعة - 01:02:02

فاذا هذه الاوصاف المذكورة ولم يذكر موصوفها واحتملت اكثر من موصوف تدخل في باب ايش المتواضع تدخل في باب المتواضع لانها تحتل اكثر من موصوف قد يقول قائل ما الفرق بين المشترك اذا والمتواطىء - 01:02:19

المشترك لا بد ان يكون محكيا عن اهل عرب لابد ان يكونوا محكيين عن العرب. اما المتواطىء فقضية عقلية يعني يعني بحث عقلي

وانها اتفقت جميعا في نسبتها الى هذا المعنى - 01:02:35

الى هذا المعنى. وهذا ايضا كثير يعني الاوصاف التي حذفت او الاوصاف التي يشترك فيها اكثر من موصوف هذه كثيرة ايضا في

التفسير. النوع الرابع والاخير معذرة قبل النوع الرابع. طبعا النوع الثالث - 01:02:49

اللي قلنا اللي هو المثال قلنا يرجع الى معنى انه واحد ولا لا؟ او ما قلنا تفسير بالمثال يرجع الى معنى واحد ولا لا المعنى الكلي اللي

هو العموم طيب الان هذا النوع - 01:03:08

يرجع الى معنى ولا اكثر من معنى اكثر من معنى لانه محتمل لامرين يرجع الى اكثر من معنى يعني اللي يكون بسبب الاشتراك او

بسبب المتواطىء فانه يرجع الى اكثر من - 01:03:20

معنى يرجع الى اكثر من معنى المثال الاخير او النوع الاخير عندنا اللي هو النوع الرابع قال ان يعبر المفسرون عن المعنى بالفاظ

مقاربة مثل ان تبسل قيل تحبس وقيل ترتن - 01:03:34

او مثل وما مسنا من لغوب قيل نصب وقيل عناء وقيل ايش سامة هذا الان التعبير عن تبسل او عن لغوب بالفاظ مقاربة من جهة

ايش المعنى؟ يعني ترتن وتحبس في تقارب في المعنى ولا في تقارب - 01:03:50

الارتان والاعتباس معناه متقارب ما مسل من لغوب ما مسنا من تعب ما مسنا من نصب ايضا معناه متقارب وهذا ايضا كثير في

التفسير يعني يكثر في تفسير السلف تعبير عن اللفظ بمعان - 01:04:08

مقاربة. هذا يعود الى معنى ولا الى اكثر من معنى يعود الى معنى واحد اذا لما ننظر الان بتقسيم شيخ الاسلام رحمه الله تعالى نجد

ان النوع الاول الذي ذكره يرجع الى اكثر من معنى - 01:04:24

اللي هو الاتحاد المسمى واختلاف ايش؟ الاوصاف والنوع الثاني اللي هو العموم والتمثيل يرجع الى معنى واحد والنوع الثالث يرجع

لاكثر من معنى والنوع الرابع يرجع الى معنى واحد يرجع الى معنى - 01:04:38

واحد وكما قلت لك مهمة المفسر او ما يحتاجه المفسر او ان يعرف هل يرجع الى معنى ولا لاكثر من معنى في تحرير التفسير هذا

اهم عليه من يعرف هل لتقسيم الرباعي هذا هل هو بمسمى واحد او ذات واحد الى اخره ما يحتاج - 01:04:56

تجي نعرف هل هي لها معنى ولا اكثر من معنى هذا باختصار ما يتعلق باختلاف التنوع واختلاف التضاد واذكر ايضا اسباب الاختلاف

سريعا وباختصار شديد جدا ايضا لان المفترض ما ادري المفترض نصل عند الاصول. الاجماع ما فيه شيء كثير فما نأخذه يعني يكفي

فيه القراءة - 01:05:12

المكتوب طبعا في الاعلان الى الاصول التي يدعو عليها التفسير ولا لا يعني تدخل الاصول ولا ما تدخل ما تدخل اكيد كده مكتوب هي خمسة وسبعين يوم اية يعني ما هي داخلة - [01:05:38](#)

خلاص ماشي طيب ناخذ اسباب الاختلاف سريعا الان لاحظ الان لما نتكلم عن اسباب الاختلاف هنا ما فائدة هذا المبحث؟ هذا المبحث فائدته في توجيه اقوال السلف اللي بيأتيتكم ايضا بعد كم مبحث فيأتيتكم قضية توجيه اقوال السلف - [01:05:57](#)

ومعرفة المعتمد الذي اعتمده المفسر منهم يعني ما هو المعتمد او ما هو الاصل او ما هو المصدر الذي رجع اليه اه لا ندخل في المقدمة هذه ننتقل للامثلة مباشرة - [01:06:13](#)

الان قبل قليل اخذنا امثلة في مثل عسعس في والليل اذا عسعس لو سألتكم ما هو سبب اختلاف السلف في تفسير عسعس باقبل او ادبر اللي هو الاشتراك اي نعم اللي هو ليس الاشتراك - [01:06:27](#)

هي مش فيها ايه نعم ما ندخل في هذي احنا الان ننظر ولا نذكر الامثلة ما يلزمه ما يلزم. احنا قلنا في تفسير القرآن بالقرآن انه لا يلزم ان كل اية ربط بيان يكون تفسيريا صحيحا - [01:06:51](#)

او بعض العلماء استدل بهذه الاية لكنه غير لازم طيب عندنا مثال اخر طبعا عندنا الامثلة في المشترك المتضاد طبعا المذكور عندكم مشترك المتضاد ومشارك ايش؟ غير المتضاد ما نريد ندخل في التفصيلات. اهم شي علينا اننا نعرف ما هو سبب الاختلاف - [01:07:09](#)

لما نأتي الى الطوف بالبيت العتيق قيل البيت العتيق المعتيق القديم وقيل عتيق المعتيق من الجبابة. ما هو سبب الاختلاف الاشتراك ايضا الاشتراك اللفظي النوع الثاني من اسباب الاختلاف الاختلاف يفسر الظهير. وايضا التفصيلات الموجودة ليس لها داعي - [01:07:29](#)

اهم شي انه اختلف فيفسر الظهير يعني لماذا لان ايضا لاحظوا المثال الثاني او النوع الثاني ان يكون في الاية ضميران وكل واحد منهما يرجع الى مرجع لا يرجع اليه الاخر هذا تطويل وعناء لا داعيناه - [01:07:48](#)

لانه كافي فيه المثال الاول ولا اذكر مثال اخر غير هذا المثال لا اذكر مثالا اخر وقع في مثل هذا الاشكال غير هذا المثال وهو في النهاية يعود الى الاختلاف يفسر الظهير مطلقا - [01:08:01](#)

فاذا برقم اثنين لا نحتاج فيه الى الاول والى الثاني خلاص هو واحد انه ان يحتمل الظهير ان يعود الى اكثر من مذكور. فمثلا عندنا وانه على ذلك شهيد ناخذ كمثال - [01:08:15](#)

قيل وانه اي الله على ذلك لشهيد. وقيل وانه اي الانسان على كنوده لا شيء قال ان الانسان لربه لا تموت. ان الانسان وانه اي الرب على كنوده لشهيد. وقيل ان الانسان لربه لكنود وان الانسان - [01:08:29](#)

على كنوده لشهيد ما هو سبب الاختلاف عود الظهير يعني مفسر الظهير ان يحتمل يعود الى هذا ويحتمل ان يعود على هذا الذي يقال وانه قشطة لا يمسه المطهرون ما اذكر الله - [01:08:50](#)

هل في اشكال في لا يمسه؟ يعني لا يمسه القرآن او لا يمسه الكتاب المكنون ما هو موجود مفسر للظهير يعني ليس هناك شيء سابق له بحيث انه يعاد اليه انت تكلم مفسر الظهير ان يعود الظهير الى مذكور قبله - [01:09:15](#)

ما اختلف فيه الا نعود الى مذكورا قبله مثل اه لتؤمنوا بالله ورسوله و توقروه قال بتسبحوه هل يعود الى الله؟ او طبعا تسبحوه باتفاق نوع الى الله لكن تعزروه توقروها ليعود الى الرسول ولا يعود الى الله؟ كله اختلاف في مفسر - [01:09:36](#)

سبب الاختلاف بينهم هو عود الظهير الثالث ان يكون في الجملة في ان يكون في الجملة حذف ويحتمل تقديره اكثر من معنى ناخذ مثال سريع في قوله ترغبون ان تنكحون - [01:09:54](#)

تربغون عن ولا في يعني هل ترغبون انتم في نكاحهم او ترغبون عن نكاحهم طب هذا قول هذا قول لان هؤلاء الربائب التي يعني اليتامى التي يعني ينفق عليها المرء قد تكون جميلة - [01:10:12](#)

او قد تكون ذات مال فيرغب ان ينكحها اما لجمالها واما ايه؟ لمالها فيقول ترغبون في نكاحهم او قد تكون فقيرة او غير جميلة

فيرغب عن نكاحها فاذا سبب الاختلاف هو ايش؟ الحلف - [01:10:36](#)

وهي صالحة لهذا وصالح لهذا والامثلة على ذلك كثيرة يعني الامثلة في هذا الباب كثيرة اللي هو ايش؟ الحذف انه يكون في الجملة شيء محذوف فيختلف في ماذا في تقديره - [01:10:52](#)

التصريف لو تأملتموه فانه سيرجع في النهاية الى ماذا؟ الى اشتراك اللغوي ان يختلف في تصريف ايش الاية لاحظ ولا يضار كاتب ولا شهيد يضار هل هي يضار او يضاء - [01:11:05](#)

ان رجعت في النهاية لماذا؟ الاشتراك اللغوي يعني هذي اللفظة يظار مشترك بين اسم المفعول واسم الفاعل يعني هل هي يضارب او يضارب؟ ايضا دين غير مضار نفسه. يعني هل مضارب او مضارب - [01:11:21](#)

ففيها اشتراك لغوي في الحقيقة لكنها جعلت هنا على باب ايش؟ تصريف التصريف باللغة يدخل فيها لو اردنا نضرب امثلة سريعا مثل قوله سبحانه وتعالى آآ ويقولون سحر مستمر هل مستمر من مرة يمر فهو مستمر - [01:11:37](#)

او من امر يمر فهو مستمر فهذا يكون في التصريف يعني اختلاف ماذا؟ بسبب تصريف اللفظة من مرة هل تكون من مرة يمر او من امر يمر فهذا يعتبر ايش؟ سببه هو التصريف - [01:11:55](#)

طيب اه تنوع الاستعمال العربي هذا يسمى في النهاية بالحقيقة والمجاز يعني من يثبت الحقيقة ومجاز يقول به ومن لا يثبتته يقول انه استعمال ايش؟ عربي وثيابك فطهر هل مراد بالثياب - [01:12:14](#)

النفس او المراد بالثياب اللي هو العمل يعني طهر ثيابك واثيوبك طهر ثيابك الملبوسة او طهر عملك او طهر نفسك فيه اقوال وكله بسبب ايش؟ الاحتمالات البعيدة والقريبة. وما هو اول ما يرد على الدين لما يقول وثيابك فطهر - [01:12:26](#)

انه ايش الثوب الملبوس هذا اقرب ما يتبادر الى الذهن. وقيل ان المراد به ايش النفس كالمراد به العمل فسبب الاختلاف هو تنوع الاستعمال العربي في هذه ومثلها ولولا رهطك لرجمنك - [01:12:47](#)

لو انت قدوة لارجمنك ايش يفهم بالحجارة ولا لا وقد يكون الرجم ايش؟ بالسبب فهذا محتمل وهذا محتمل ايضا تنوع الاستعمال العربي لهذه اللفظة اه ان يدور الحكم اه او تدور يدور حكم الاية بين الاحكام والنسخ - [01:13:04](#)

لنأخذه على عمومته اللي هو النسخ عند السلف انه يرفع جزء من معنى الاية سواء كما تخصيصا او بيان مجمل او تقييدة مطلق او نسخا اصطلاحيا ايا كان يدخل في هذا الباب - [01:13:23](#)

يا ريت السبب انه يختلف في ان الاية محكمة او ان فيها ايش رفعا من معناها من جزء من معناها بغض النظر عن ايش التقسيمات اللي هي تقسيمات المتأخر ناخذها بهذا الاجمال - [01:13:39](#)

وناخذ هذه الاية مثالا سواء كانت على النسخ الاصطلاحي او على التخصيص العمومي قال سبحانه وتعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنوا قيل انها منسوخة بقوله والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب - [01:13:56](#)

وقيل انها محكمة وليست منسوخة. طيب ننظر الان اللي جعلها محكمة وليست منسوخة ايش الاشكال الوالد عندنا؟ قال لا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ثم قال والمحصنات هم الذين اوتوا الكتاب - [01:14:10](#)

قل لكم ولا لا طيب الذين اوتوا الكتاب هم اهل اشراك في الحقيقة ولا لا الاشراك لانهم قالوا عزيز من الله وقالت اليهود عزيز من الله وقالت النصارى مسيح اذا اشركوا - [01:14:22](#)

فينطبق عليهم مصالح الاشراك ولا ما ينطبق لكنه غلب مصطلح الاشراك على من على كفار قريش ولا لا وغلب مصطلح الكتاب عليهم فمن قال ان المشركات هنا يدخل فيهن اهل نساء الكتابيات - [01:14:38](#)

لانهن مشركات يجيز نكاح الكتابيات في الاية الاخرى المحصنات من الذين اوتوا الكتاب ويقول هذه الاية مخصصة او ناسخة على حسب القولين الوالدين لقوله ولا تنكحوا المشركات ومن لا يرى انها لا مخصصة ولا - [01:14:59](#)

اه ناسخة يقول ان الاية هذي محكمة والاية هذي محكمة والمشركات المراد بهن عابدات الاوثان وليس ولا تدخل فيها ايش الكتابيات وقوله كتاب هذه اية مستقلة وحكم مستقل واضحة فكرة هذه الاية - [01:15:19](#)

وهذا يدخل فيه باب قدركم الباب الواسع عند السلف في النسخ سواء كان تخصيص عام او تقييد مطلق او بيان مجمل او النسخ الاصطلاحي او النسخ الاصطلاح فهو سبب من اسباب الاختلاف. فمن لا يرى النسخ فيها يجعل الاية هذي محكمة والاية هذي محكمة. ومن يعمل النسخ باحد اطلاقاتها - [01:15:37](#)

يكون قد الغى جزء من معنى الاية طيب المثال السابع اسف الثامن اللي هو عندكم رقم ثمانية ان يذكر الوصف المحتمل لاكثر من موصوف وهذا كثير مثل ما ذكرنا في النزاعات وفي الخنس وغيرها - [01:15:59](#)

يعني ماذا وقع الخلاف في قوله النزاعات غرقاء لان الله سبحانه وتعالى ذكر موصوفا ولم يذكر ايش؟ اسف ذكر صفة ولم يذكر موصوفا لها وهي تحتل اكثر من موصوف فكل واحد منهم ذكر ما يحتمله - [01:16:17](#)

هذا ما تعتمره هذه الصفة من الموصوف ما تعتمله هذه الصفة من موصوف فهذا اذا سبب من اسباب الاختلاف. فلاحظوا اذا الان قد تتداخل عندنا اسباب الاختلاف ايش؟ وانواع الاختلاف. لكن يختلف فيها ايش السؤال - [01:16:30](#)

كيف يختلف السؤال؟ بمعنى اني الان اقول ما هو سبب الاختلاف اقول سبب الاختلاف التعبير عن المعنى العام بامثله يعني لماذا اختلفوا في النعيم بعضهم قال الاكل والشرب بعضهم قال - [01:16:46](#)

تخفيف الشرائع لانهم اتجهوا الى ماذا الى التمثيل لكن لو اتجهوا الى التعميم يختلفون كل واحد يقول كل ما يتنعم به الانسان فلاحظ اني لما اقول لماذا اختلفوا انهم اتجهوا للمثال التمثيل طيب ما نوع اختلافهم - [01:16:59](#)

ما نوع اختلافهم؟ نقول ايش خلاف تنوع لان ننظر الان هل الاية تحتل المعاني التي قالوها او ما تحتل فان كانت تحتل فاعتبرها ايش تنوع ان كانت لا تحتل احد المعاني فنعتبرها ايش؟ اختلاف - [01:17:15](#)

طبت طيب اخر ما نقف عليه رقم تسعة رقم تسعة هذا ليس له علاقة باسباب الاختلاف. ليس له علاقة باسباب الاختلاف لماذا بان هذا لو تأملتموه اختلاف في القراءات وليس اختلاف في الالفاظ - [01:17:30](#)

ليس اختلافا في تفسير الالفاظ انما اختلاف في القراءات فهذا يحذف من اسباب الاختلاف. يحذف من اسباب الاختلاف لان الان هو ما هو على الغيب بضنين وما هو على الغيب بضنين. انا الان نفسر ضنين وضنين. ضنين وضنين كلمتان مستقلتان ولا لا - [01:17:52](#)

لكن لما اتي يومه على الغيب بضنين بالصاد قلبي متهم انا اسف قلبي بخيل وفي رأي للفرقة ذكره ان الضني بمعنى ايش ضعيف من قولهم حبل ضنين اذا كان ايش؟ ضعيفا. يعني ليس ضعيفا في حمل ايش - [01:18:09](#)

الوحي ليس ضعيفا في حمل الوحي فلما انا اناقش بضنين ان ببخيل او بضيف هذا يكون من اسباب الاختلاف ما هو سبب اختلافنا الاشتراك اللغوي في ضنين لكن لما ظنين وظنين - [01:18:26](#)

ليس لها علاقة باختلاف باسباب الاختلاف ما هذه كلمة وهذه كلمة ونقف عند هذا واعتذر اليكم في هذه العجلة السريعة في هذا الموضوع واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعني واياكم بما - [01:18:43](#)

اقول واسأله سبحانه وتعالى ان يجعله في موازين حسناته يوم نلقاه - [01:19:00](#)